رابط المادة على منصة باحث

٤٢. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

جعفر عن عمرو ابن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال احيلت الصلاة ثلاثة احوال قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اعجبني ان تكون صلاة المسلمين او قال المؤمنين واحدة - 00:00:00

حتى لقد هممت ان ابث رجالا في الدور ينادون الناس في حين الصلاة حتى هممت ان امر رجالا يقومون على الآثار ينادون المسلمين بحين الصلاة حتى نقصوا او كادوا ان ينقضوا - 00:00:20

قال فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين وقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان يقول الناس - 00:00:34

قال ابن المثنى ان تقولوا لقلت اني كنت يقضانا غير نان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن المثنى لقد اراك الله عز وجل خيرا. ولم يقل عمرو لقد اراك الله خيرا - 00:00:55

فمر بلالا فليؤذن قال فقال عمر اما اني قد رأيت مثل الذي رأى ولكني لما صدقت استحييت قال وحدثنا اصحابنا قال وكان الرجل اذا جاء يسألني فيخبر بما من صلاته - 00:01:11

انهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن المثنى قال عمرو وحدثني بها حسين بن ابي ليلى - 00:01:27

حتى جاء معاذ قال الشعبة وقد سمعتها من حصين فقال لا اراه على حال. الى قوله كذلك فافعلوا قال ابو داوود ثم رجعت الى حديث عمرو ابن مرزوق قال فجاء معاذ فاشار اليه - 00:01:42

قال شعبة وهذه سمعتها من حصين. قال فقال معاذ لا اراه على حال الا كنت عليها قال فقال ان معاذا قد سن لكم سنة كذلك فافعلوا قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام - 00:01:59

ثم انزل رمضان وكانوا قوما ثم انزل رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام. وكان الصيام عليهم شديدا فكان من لم يصم اطعم مسكينا فنزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر قد يصب - 00:02:20

وكانت الرخصة للمريض والمسافر فامروا بالصيام قال وحدثنا اصحابنا قال وكان الرجل اذا افطر فنام قبل ان يأكل لم يأكل حتى يصبح قال فجاء عمر بن الخطاب فاراد امرأته فقالت - 00:02:36

اني قد نمت فظن انها تعتل فاتاها. فجاء رجل من الانصار فاراد الطعام فقالوا حتى نسخن لك شيئا. فنام فلما اصبحوا انزلت عليه هذه الاية احل لكم ليلة صيام لا نزال - 00:02:52

الاذان وبيان مشروعيته هو مبدأ والاسلام كله مبني على شرع الله جل وعلا على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يكون فيه اجتهاد يرجع فيه الى رأي فلان - 00:03:12

او الى ذوق فلان وانما هو كله وحي من الله جل وعلا ولهذا الاذان صار بواسطة الرؤيا كما سمعنا فشرع ذلك للمسلمين جمل معينة مبدوءة بالتكبير ومختتمة في كلمة التوحيد - 00:03:38

لا يجوز الزيادة فيها ولا النقصات وقوله في هذا الحديث ان الصلاة احيلت ثلاثة احوال يعني انه صار لها ثلاثة احوال فذكر حالين منه والحالة الثالثة لم يذكره وستأتي في الرواية التي بعد هذه - 00:04:07

واحوال الصلاة التي ذكرها اولا ان المسلمين كانوا يتحينون وقت الصلاة يعني يتحرون وقت الصلاة يجتمعوا له ما كان هناك شيء

ينبههم ويدعوهم اليه وانما يتكرر فيأتي قوم قبل اوان الصلاة ويتأخر اخرون - 00:04:31
وصار في هذا تفاوت ولهذا اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الامر مشاور صحابته كعادته صلوات الله وسلامه عليه امتثالا لامر الله ان يشاورهم في الارض فمنهم من اشار بالبوق - 00:05:00
الذي هو من خصائص اليهود ومنهم من اشار بالناقوص الذي هو من فعل النصارى فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا من فعل اليهود وهذا من فعل النصارى - 00:05:20
وقال قوم ترفع راية فاذا رآها الناس يعلم بعضهم بعضا وقال قوم يوقد نارا فإذا رأوها اجتمعوا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اني اممت ان امر قوما ينادون بالصلاة - 00:05:37
يعني على المرتفعات ينادون بالصلاة فرأى عبدالله بن زيد الانصاري في نومه طائفا يطوف به وهو يحمل ناقوس فقال اتبيعني هذا؟ يقول هو في الرؤية؟ فقال وماذا تريد به قال - 00:06:03
لاعلم به الى الصلاة فقال او ادلك على خير من ذلك قال تقول الله اكبر الله اكبر الله فذكر الاذان الى اخره ثم قال فاذا اردت ان تقيم للصلاة يقول الله اكبر الله اكبر الى اخر الايقاظ - 00:06:32
فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال انها رؤيا حق فالقه على بلال فانه اندى منك صوتا لامر بلال بالاذان فصار الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
وسببه هذه الرؤيا هذه حالة الحالة الثانية انهم كانوا يأتون الى الصلاة وقد اقيمت وقد مضى بعضها فاذا اراد احدهم ان يدخل مع الامام يسأل من بجواره كم مضى من الصلاة - 00:07:20
كم فاتني منها ويشيروا له واحدة او اثنتين او ثلاث ويتمها يقضيها قبل ان يدخل ثم يلحق الامام في البقية كانت هذه وهذا فعله ثم جاء معاذ رضي الله عنه - 00:07:49
مرة فقال لا اجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حالة الا كنت معه فيها ثم اذا انتهى قضيت ما فاتني فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:15
قد سن لكم معاذ سنة فاتبعوه به وكان هذا ايضا من الاحوال اما الحالة الثالثة فهي حالة الاستقبال وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في مكة قبل ان يأتي الى المدينة - 00:08:33
يستقبل بيت المقدس ولكن يجعل بينه وبين الكعبة يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس مستقبلا الكعبة وبيت المقدس فلما هاجر الى المدينة اصبح هذا لا يتأتى غير ممكن فبقي ستة عشر شهرا - 00:08:59
وهو يتجه الى بيت المقدس. يعني سنة واربعة شهور وهو يتحرى وينظر لعل الله جل وعلا ان يوليه الكعبة التي يرضاها التي هي قبلة ابيه ابراهيم فانزل الله جل وعلا عليه - 00:09:31
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها تولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فودوا وجوهكم شطرة الى اخر الايات. وقد جاء قبل هذا توطئة نزل قبل هذه الاية - 00:09:56
ايات للتوطئة والمقدمة والتثبيت لقوله جل وعلا ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله وكذلك اقرأ قصة إبراهيم عليه السلام وبناء البيت ومجد ومجيئه بولده وهو رضيع مع امه هاجر - 00:10:18
وضعهما عند البيت خاليا ليس عندهم نسيت ولا انيس ولا ماء ولا طعام ثم ذكر بعد هذا بناء البيت ابراهيم وابنه اسماعيل وابنه اسماعيل ودعاء ابراهيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - 00:10:48
الى من وصل قوله جل وعلا سيكون السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليه كل هذا بيان بالا يقول قائل انه يذهب حيث يريد ويفعل حيث يريد - 00:11:21
وانما يفعل صلوات الله وسلامه عليه بامر ربه جل وعلا هذه الحالة الثانية كذلك ذكر للصيام احوالا ثلاث فذكر انه اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:11:45

ان رمضان لم يكن صوم رمضان لم يكن فرض وانما فرض في السنة الثانية من الهجرة فكان صلوات الله وسلامه عليه يأمر بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وكان القوم لم يتعودوا الصوم - 00:12:05
ويشق عليه فامروا بهذا ثم امر بصيام يوم عاشوراء ويوم عاشور هو اليوم العاشر من محرم وهذا اليوم العاشر من محرم كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصومه وهو في مكة - 00:12:29
فلما قدم المدينة وجد اليهود تصومه فسألهم عن ذلك فقالوا انه يوم انجى الله جل وعلا فيه موسى وقومه واهلك فيه فرعون فنحن نصوم نصومه شكرا لله جل وعلا فقال صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم - 00:12:54
فامر المسلمين ان يصوموا ان يصوموه امرا جازما حتى انه امر من كان افطر في اثناء النهار ان يمسك بقيته ثم في اخر عمره صلى الله عليه وسلم لما رأى ان اليهود - 00:13:22
يتفقون مع المسلمين في ثياب قال صوموا يوما قبل او يوما بعد خالفوا اليهود كما سيأتي من كتاب الصيام هذه حالة ثم الحالة الثانية فرض رمضان نزل قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - 00:13:44
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات الى قوله فمن كان مريضا او على سفر اياما معدودات الى قوله جل وعلا فمن لم يطق فمن لم - 00:14:11
فمن لم يستطع اياما معدودات فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفره فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين فمن تطوع فهو خير له - 00:14:34
اه وان تقوموا خير لكم فيه تقييم بين الصيام وبين الاطعام من شاء ان يصوم ومن شاء ان يطعم مسكينا عن كل يوم حتى نزل قول الله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:14:53
فمن شهد منكم الشهر فليصمه وكان هذا عزما عليهم بالصيام وبقي المريض والمسافر قد رخص لهما بالافطار. فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى بقي المجيد والمسافر - 00:15:21
مرخص له بالافطار وان يصوم اياما بدل افطاره من شهر رمضان من اي شهر شاء اذا وانتهى السفر هذه الحالة الثانية الحالة الثالثة انهم كانوا اذا امسى الليل عليهم حل له من يأكل ويشرب - 00:15:43
ويتصلوا بنسائهم ما لم يناموا فان ناموا حرم ذلك عليهم حتى يمسوا من الليلة الثانية فحدث ان رجلا من الانصار عمل في حرثه طوال نهاره وهو صائم فلما امسى اتى الى بيته - 00:16:16
وسأل الطعام فقيل له حتى نصنع لك شيئا فغلبته عيناه فنام فجيء اليه بالطعام وايقظوه فأبى ان يأكل خوفا من الله جل وعلا لأن هذا محرم عليه فبقي طاويا وجاء النهار من الغد فصام - 00:16:41
لما انتصف النهار اذا هو مكروب اشتد عليه الامر فسأله الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة وجاء عمر رضي الله عنه الى اهله فاراد منهم ما يريد الرجل من اهله - 00:17:05
فقالت له زوجته اني قد نمت وظن انها تعتل بهذا يعني تعتذر انها ليست صادقة فلم يصدقه ثم ذهب من الغد يسأل الرسول عن ذلك فانزل الله جل وعلا قوله جل وعلا احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم. هن لباس لكم وانتم لباس لهن - 00:17:22
فصارت هذه الحالة الثالثة لاحل لهم الاكل والشرب والنكاح حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر طوال الليل وهذا تخفيف من الله ورحمة وكل هذا يدلنا وامور مهمة - 00:17:54
اولا ان الله جل وعلا يبتلي عباده الامر الاشد العظيم ينظر من يمتثل الامر ومن يأبى حتى يتبين الصادق من الكاذب ويتبين من يريد تقديم امر الله جل وعلا وامر رسوله على هوى نفسه وشهوته - 00:18:21
ومن يصبر على الشدائد والامور المهمة ممن يقدم هوى نفسه والشهوات الله جل وعلا ام برسوله؟ ثم يخفف الله جل وعلا بعد هذا من اوامره ما يريد وفيه من الحكم العظيمة - 00:18:47
ان الشرع جاء بالتدريج شيئا فشيء حتى تتعود النفوس وحتى يصبح الانسان يكون متدربا على هذا الامر ولا يشق عليه لان التدرب

بالامر والفه يذهب بالمشقة قال ابو داوود رحمه الله - 00:19:13
حدثنا محمد ابن المثنى عن ابي داوود وحدثنا نصر بن المهاجر قال حدثنا يزيد ابن هارون عن عمرو ابن مرة عن ابي ليلى عن معاذ ابن جبل قال احيلت الصلاة ثلاثة احوال - 00:19:41
واحيل الصيام ثلاثة احوال الحديث بطوله واقتص ابن المثنى منه قصة صلاته نحو بيت المقدس قط قال الحال الثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى يعني نحر بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا - 00:19:59
فانزل الله تعالى هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فودوا وجوهكم فطرة فوجهه الله تعالى الى الكعبة وتم حديثه وسمى نقلا صاحب الرؤيا قال - 00:20:19
فجاء عبدالله ابن فجاء عبدالله بن زيد رجل من الانصار وقال فيه فاستقبل القبلة قال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:20:39
اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وقال مثلها الا انه قال ساد بعد ما قال حي على الفلاح - 00:20:56
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنها بلالا فاذن بها بلال. وقال في الصوت قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - 00:21:15
ويصوم يوم عاشوراء فانزل الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله طعام مسكين فكان من جاء ان يصوم الصام ومن جاء ان يفطر ويطعم كل يوم ذلك. وهذا حول - 00:21:32
فانزل الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى ايام اخر فثبت الصيام على من شهد السهر على المسافر ان يقضي وثبت الطعام للشيخ الكبير والعجوز الذين لا يستطيعان الصوم - 00:21:51
وجاء خطوة وقد عمل يوما وفاق الحديث يعني وفنى الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وكذلك المريض الذي لا يطيق الصيام بقيت الرخصة في حقهم كما كانت في حق الجميع اذا لم يطيقوا الصيام - 00:22:07
في طعم عن كل يوم مسكينا طعاما وهذا سيأتي بيانه ان شاء الله ولا يجوز اخراج الفلوس في هذا وانما يخرج الطعام وثواء الطعام صنع وصار جاهزا وقدم للمسكين يأكل - 00:22:29
او رفع اليه يصنعه هو يدفع اليه ما يكفيه وجبة واحدة عن كل يوم يعني والشهر قد يكون ثلاثين يوما وقد يكون تسعة وعشرين يوم فاذا كان ثلاثين يوما يطعم - 00:22:52
ثلاثين مسكينا واذا كان تسعة وعشرين اطعم تسعة وعشرين وسواء قدم الاطعام قبل دخول الشهر بمبدأه او اخر اطعامه حتى ينتهي الشهر او كان في اثناء الشهر كله جائز سيبقى - 00:23:13
هذا على حكمه لان الله جل وعلا اخبر بهذا اما المسافر فانه يقضي بدل الايام ايام اخر اذا اقام واستقر به السقف وكذلك الحائض تقضي اياما اخر والنفساء وهذا سيأتي ان شاء الله - 00:23:34
واما القبلة فهذه القبلة التي هدى الله جل وعلا لها هذه الامة. واختصها به فان اليهود كانوا يستقبلون الصخرة في بيت المقدس والرسول استقبل بيت المقدس نفسه واما النصارى فهم يستقبلون المشرق - 00:24:02
يصلون الى المشرق فهدى الله جل وعلا هذه الامة الى استقبال الكعبة واستقبال الكعبة عن امر الله جل وعلا وليست الكعبة تنفع او تبر او تعبد وان كان المسلم كله في الطواف عليه - 00:24:29
لان الله اذا كلفنا ان نطوف على شيء لو كان حجرا امرنا ان نطوف عليه طفنا عليه. امتثالا لامر الله لا لذلك الحجر الكعبة بنا ولا شك انها اسست على تقوى الله جل وعلا - 00:24:54
خليل الله جعلها بيتا لله عظمها الله جل وعلا وتوعد كل من اراد الحادا فيها بان يقسمه ويهلكك قد فعل الله جل وعلا ذلك حتى في الجاهلية كل من اراد الكعبة بسوء - 00:25:12

فان الله يوقفك ويخزيه ويوتر خشية ولم يعلم في تاريخه تاريخ الاسلام وقبل الاسلام ان احدا اعتدى على الكعبة واستندت عليها تسليطا عاما الا الا اذا اراد ذلك ارادته ان الله يهلكه - 00:25:34

ولهذا لما جاء ابرهة النجاة وملك اليمن ورأى ان العرب تقصد الكعبة يحج اليه بنى بيتا طويلا كبيرا اراد ان يصرف حجهم اليه فجاء احد العرب احتقارا له واستهزاء به - 00:26:04

عند ذلك اقسم ان يهدم بيت العرب وجاء قاصدا الكعبة وهذا قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم معه يريد ان يهدم الكعبة فلما وصل الى منى او قريب من منى - 00:26:40

ارسل الله جل وعلا عليهم طيرا تحمل حجارة وهي طيور ليست في الكبيرة كل طير معه ثلاثة حجار هجران برجليه كل رجل فيها حجر وحجر في في منقاره كرمت هذه الطيور ابرها واصحابها - 00:27:00

فكل من اصابه حجر قتله فجعلهم كعصف مأكول واهلك هذا حماية لبيته جل وعلا وليس للكفار لان الذين كانوا حوله في ذلك الوقت واعظم ما ذكر في التاريخ تسنت القرامطة - 00:27:24

الباطنية الذين يدعون انهم مسلمين في الظاهر وهم في الباطن ملاحدة. كفار جاؤوا الى الكعبة فقتلوا الحجاج والقوهم في بئر زمزم ولكن الله جل وعلا منعه من ان ان يعتدوا على البيت - 00:27:47

اخذوا الحجر الاسود فمضوا به الى بلادهم في البحرين فبقي عندهم ما يقرب من اربعين سنة. ثم ارجع هذا هو اعظم ما حدث اما ما وقع في زمن ابن الزبير - 00:28:11

عندما حرقه الحجاج فالمقصود بذلك قتال ابن الزبير لا اهانة الكعبة قاموا بالمنجنيق فاصاب فاصابوا الكعبة واحترقا نساؤها وكذلك ظربوا جزءا منها فبان خلل في جدارها وكان قبل ذلك قبل مجي - 00:28:31

الحجاج فبناها ابن الزبير بناء على نحو ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لو قال لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بشرك لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابين - 00:28:58

باب من الشرق وبابا من الغرب بالارض ولا جعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا لما بنتها قصرت بهم النفقة فقصروا عن قواعد ابراهيم من جهة الشمال فانها لم تستكمل ولهذا وضع - 00:29:19

الحجر يسمى الحجر البناء المحجر كهيئة الهلال من جهة الشمال هذا من الكعبة او اكثره من وحجر لي الا يكون الطائف لم يستكمل الطواف عليه خوفا الا يستكمل الطواف عليه - 00:29:48

ادخل كل الباقي فيه ورفعها من جهة العلو اكثر مما كانت عليه فلما جاء الحجاج وحاصره وقتل وكتب برئيسه عبد الملك ابن مروان قال له اعدها كما كانت الا ما كان في ارتفاعها - 00:30:11

فاتركه كما صنع ابن الزبير فهدها واعادها الى ما كانت. ولما جاء جاءت دولة بني العباس جاء المنصور استأذن من الامام مالك وسأله ان يعيدها على بناء ابن الزبير فأبى الإمام مالك ومنعه - 00:30:40

وقال اخشى ان تكون الكعبة العوبة للملوك كل ما جاء ملك قال انا ابنيه فبقيت كما كانت الى الان على ما كانت عليه المقصود ان الله جل وعلا يقول ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:31:03

ومن يرد مجرد ارادة الذي يريد الالحاد في البيت قد توعده الله جل وعلا على ذلك باذاقته العذاب الاليم وهذا عاجلا قبل ما يعده له جل وعلا والله جل وعلا قد خص هذه الامة بالاتجاه اليها - 00:31:25

والاتجاه اليها ليس عبادة لها كما ان الطواف فيها ليس عبادة له وانما هو امتثال لامر الله جل وعلا كما قلنا لو ان الله امرنا ان نطوف بحجر لطفنا والله جل وعلا لما امر الملائكة - 00:31:50

ان تسجد لادم امتثل ذلك وسجدوا وجدوا لك السجود لله امتثالا لامره طاعة له وان كان لادم هكذا اتجاه المسلمين الى الكعبة لان الله امرهم بهذا والا الكعبة لا تعبد - 00:32:09

وانما يعبد رب الكعبة كما قال جل وعلا لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت يعبد ربه لا يعبده وهذا من

الفضائل التي خصت بها هذه الامة - 00:32:36
وقد اه اكد الله جل وعلا هذا بآيات متكررة فقال حيثما كنتم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاه ثم بعد هذا يأمر مكررا وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:32:58
ثم بعد هذا يذكر ان اليهود والنصارى لن يرضوا ولن يتبعوه ولو جاءهم بكل اية حتى يتبع ملته ثم اخبر انهم ليست في شك مما انزل اليه وانهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم ولكنهم ظالمون - 00:33:23
ثم قال بعد هذا ولكل وحيثما كنت حيث ما كنت شاطرة لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا يعني يصبح الامر واضحا جليا لانه من عند الله جل وعلا ليس فيه شك ولا ارتياب - 00:33:47
اما الظالم المعاند لا تفيد فيه الايات والحجج والبراهين وانما جعل له السلاح الحديد الذي فيه بأس شديد حتى يقيمه على الحق قال باب في الاقامة يعني في صفة الاقامة - 00:34:10
وحكمها وقد تقدم ان الاذان من فروض الكفايات يعني انه فرض يلزم المسلمين اذا قام به اهل بلد يعني ولو في مسجد واحد سقط عن البقية اما اذا تركوه فانهم - 00:34:31
يلزمون به ويقاتلون عليه حتى يلتزموه وهذا فهو قول الذي تدل عليه النصوص وهو قول جمهور العلماء اما الاقامة فهي شرعت لاعلام الحاضرين لان الصلاة حضرت ولكن الاذان لاعلام الغائبين عن المسجد - 00:34:50
ودعوتهم الى حضور الصلاة قال حدثنا سليمان بن حرب وعبدالرحمن بن المبارك قال حدثنا حماد عن ابن عطية وحدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا جميعا عن عن ايوب عن ابي قلابة - 00:35:16
عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة هذا حماد في حديثه الا الاقامة ان الاقامة يعني الا قوله قد قامت الصلاة فانها تشفع وقال مرتين اما بقية الجمل - 00:35:37
وكلها الا التكبيرتين الله اكبر الله اكبر فانها ايضا تشفع والايثار كان للغالب في الغالب اما كلمة الاخلاص اللي هي الاخيرة فانها توتر بالاتفاق في الاذان والاقامة لا تكرر وقد مضى - 00:35:57
ان الاقامة يجوز تقنيتها وتربيعها كما جاء في حديث ابي محذورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم هواك وقد اختلف الفقهاء في ذلك ذهب الامام ابو حنيفة ومالك الى ان - 00:36:24
هو الاولى لان الرسول صلى الله عليه وسلم علم ابا محذورا بعد فتح مكة الاذان والاقامة وفي اقامة ابي محذورة انها شفعا يعني كل كل جملة تقال مرتين الا الشهادة لا اشهد ان لا اله الا قوله - 00:36:48
اه في اخر شيء لا اله الا الله فان هذه بالاتفاق مفردة ولا تكرر وقالوا هذا هو اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الشافعي والحنابلة وطوائف من العلماء - 00:37:15
الى ان الامر واسع وانه يجوز ان تفرد وتشفع واما دعوة ان تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لابي محذورة نسخ امره جل امره الرسول صلى الله عليه وسلم لبلال ان يوتر الاقامة - 00:37:35
فهذا غير صحيح لان الرسول صلى الله عليه وسلم رجع بعد فتحه الى المدينة وبقي وقتا وبلال على ما كان عليه من ايتار نظام يوتروا والصحيح انه يجوز هذا وفاة - 00:37:57
وكله اقره الرسول صلى الله عليه وسلم قال حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا اسماعيل عن خالد الحداء عن ابي قلابة عن انس مثل حديث اهيب قال اسماعيل فحدثت به ايوب فقال الاقامة - 00:38:17
قال حال الاقامة يعني قد قامت الصلاة فانها تثنى. تقال مرتين والشفع فهو ان يكون مرتين او اربعة والوجه ان يكون مرة او ثلاث ولكن المقصود هنا ان يكون مرة واحدة - 00:38:35
قال حدثنا محمد ابن بسار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا جعفر يحدث عن مسلم ابن ابي عن مسلم ابي المثنى عن ابن عمر قال - 00:38:52

انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. فاذا سمعنا الاقامة توضأنا ثم خرجنا الى الصلاة - 00:39:08

قال شعبة ولم اسمع من ابي جعفر غير هذا الحديث قوله اذا سمعنا الاقامة توضأنا ثم خرجنا الى الصلاة فهذا يكون لبعضهم وقد يشتغلون ولا يتهيأون للصلاة الا بعد ان يسمعوا الاقامة - 00:39:26

اذا كانوا قريبين من المسجد ولان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يطيل القراءة ونطيل الوقوف فيدركون الصلاة وليس هذا في كل الاحوال وانما في بعض الاحوال وفي هذا دليل على ان - 00:39:49

انسان اذا سمع الاقامة وجب عليه الحضور والاقبال قال كثير من العلماء اذا سمع الاذان وجب عليه ذلك وحرم عليه الاشتغال في البيع والشراء وغير ذلك ولهذا بنى الفقهاء على هذا - 00:40:12

احكاما لانه اذا حصل بيع او شراء او عقود بعد الاذان انها باطلة انها باطل لان الرسول صلى الله عليه وسلم عن امره امر بالاقبال الى الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:40:40

فاذا سمع منادي الله ينادي بالصلاة يجب عليه ان يقبل اليه ولكن اذا كان عنده امور يتصل بعضها ببعض كامر مهم اذا ترك بعضه خشية ان يفوته فانه يبقى حتى يحضر الى الصلاة وقلبه - 00:41:00

فارغ من السوء ويقبل على صلاته فارغ القلب ليس في قلبه ما يشهده من الامور التي تركها مبتورة هذا اولى ولهذا جاء اية في الحديث حضر العشاء واقيمت الصلاة نبدأ بالعشاء - 00:41:26

ان النفس اذا كانت تشتهي الطعام فانها تتعلق به يتعلق بالطعام وتصبح النفس مشتغلة به ولا يكون فارغا في صلاته وانما يكون مشغول كذلك اذا كان الانسان له حاجة عنده حاجة - 00:41:48

اقضيها اولا ثم اذا فرغ من حاجته يأتي الى الصلاة هذا هو الاولى قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس قال حدثنا ابو عامر وقال عبد الله انا رأيته وانا كنت اريده - 00:42:11

قال فاقم انت يعني ان عبد الله ابن زيد الذي رأى الاذان في النوم والقي عليه واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انها رؤية حق والرؤيا تكون حقا وتكون باطلا - 00:42:30

كان عبد الله بن زيد يحب ان يؤذنه فلما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال له تقيم انت تطييبا لنفسه تطييبا لنفسك وقد جاء في سبب امره بان - 00:42:51

على بلال قوله صلى الله عليه وسلم فان بلال اندى منك صوتا يعني انه ارفع صوت رفع الصوت في الاذان مطلوب وهذا هو السبب واما امره اياه بالاقامة سيكون لذلك جمعا بين المصلحتين - 00:43:15

لان الاقامة اداة مثل الاذان واجر مقيم له كذلك اجر مثل مال المؤذن وجاء فضل ذلك في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين يوم القيامة هم اطول الناس اعناقا - 00:43:44

يرتفعون فوق الناس يتميزون يتميزون على الناس وهذا اذا كان الاذان لله جل وعلا يطلب به مرظاته اما لولا الاقامة تسمى اذانا فقد جاء في الصحيح الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:07

انه قال بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة لمن شاء قال الثالث لمن شاء والمقصود بالاذانين الاذان والاقامة لانه لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:29

تعدد الاذان الا في صلاة الفجر انه جاء ان بلال يؤذن بليل ثم يؤذن بعده ابن ام مكتوم. وكان رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت وهذا الذي جاء في تعدد - 00:44:53

اما في بقية الصلوات فكان اذان واحد حتى صلاة الجمعة فانه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليس لها الا اذان واحد ولكن لما كثر الناس وانتشروا واتسع الغنى وكثرت الاعمال - 00:45:17

صار لابد من تنبيه الناس الاذان الاول حتى يحضروا يتنبه لذلك ويستعد ويتهيأ ثم الاذان الثاني اذا دخل الحماء وعلى هذا يجوز لمن

اذن يجوز ان يقيم غيره ويكون ذلك صحيحا - 00:45:38
لا بأس به يعني لو تولى الحذانا رجل وتولى الاقامة اخر فانه جائز ولا بأس بذلك قال حدثنا عبيد الله ابن عمر حدثنا عبد الرحمن ابن في مهدي قال حدثنا محمد بن عمرو - 00:46:05
من اهل المدينة من الانصار قال سمعت عبد الله ابن محمد عبد الله ابن محمد قال كان جدي عبد الله بن زيد يحدث بهذا الخبر قال فاقام جدي قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة - 00:46:27
قال حدثنا عبد الله ابن عمر ابن غانم عن عبد الرحمن ابن زياد يعني الافريقي انه سمع زياد ابن نعيم الحضرمي انه سمع زياد ابن الحارث انه سمع زياد ابن الحارث السدائي قال - 00:46:46
لما كان اول الاذان الصبح امرني يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت فجعلت اقول اقيموا يا رسول الله فجعل ينظر الى ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى اذا طلع الفجر نزل فبرز ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه. يعني فتوضأ - 00:47:05
فاراد بلال ان يقيم فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك ان اخاك واذن ومن اذن فهو يقيم قال فاقمت في بعض النسخ جعل ترجمة لهذا الحديث - 00:47:27
قوله باب من اذن هو يقيم وهذا اولى وفي بعضها حذف وهذا الحديث يدل على ان من اذن انه اولى بالاقامة ولكن الاولى لا يمنع من الجواز وقد جاء تفصيل - 00:47:46
فهذا الحديث في مسند الامام احمد امور عجيبة وهو ان هذا الرجل جاء وافدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم - 00:48:14
وقد كان صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا الى قومه فقال يا رسول الله رد الجيش وانا لك بان يسلموا فقال اذهب فرده فقال ان راحلتي قد كلت فارسل الرسول صلى الله عليه وسلم باثرهم رجلا - 00:48:39
فرجعوا فكتب الى قومه كتابا يأمرهم في الاسلام فاسلموا وجاء وافدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقلت يا رسول الله دمرني على قومك فقال نعم فكتب لي كتابا بذلك - 00:49:04
ثم قلت له يا رسول الله من صدقاتهم فقال نعم وكتب لي كتابا بذاتك يقول فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم وسرت معه فجاءه رجل يشتكي عاملا انه اخذ من صدقاتهم - 00:49:30
اكثر مما امر به فالتفت الرسول صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال هو فعل لا خير في الامارة لمؤمن يقول فوقع هذا في نفسي ثم جاءه رجل اخر فقال يا رسول الله - 00:49:59
اعطني اعطني من الصدقة فقال ان الله جل وعلا لم يكل الصدقة الى نبي وانما فرقها بنفسه جل وعلا فان كنت من اهلها والا كانت صداع في الرأس ووجع في البطن - 00:50:22
يقول فوقع ذلك في نفسي ثم سار الرسول صلى الله عليه وسلم فتفرق اصحابه وكنت معه لا افارقه ثم قال لي يا اخا سدى فاذنت ثم قلت يا رسول الله اقيم - 00:50:47
فنظر الى المشرق فقال لا ثم قلت يا رسول الله اقيم فنظر فقال لا ثم نزل فقضى حاجته ثم جاء الي وقال امعك ماء يا اخ صدى فقلت معي ماء قليل - 00:51:09
فقال ضعه يقول فوضعته باناء فجئت به الي فوضع يده في فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه كأنه عيوب فتوضأ وقال ادعوا يدعو بالقوم من كان له حاجة في الماء فليأتي - 00:51:28
فجاءوا فتوضأوا وحملوا وهو صلى الله عليه وسلم واضع ثم تلاحق اصحابه كلهم وقد بال الصباح فجاء بلال يريد ان يقيم وقال ان اخا صدى قد اذن ومن اذن فهو اولى بالاقامة - 00:51:54
فاقمت ثم لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيته بالكتابين وقلت يا رسول الله هذان كتاباك وقال ما لك فقلت يا رسول الله سمعتك تقول لا خير في الامارة للمؤمن - 00:52:25

وتقول من اخذ من الصدقة وهو غني فهو صداع في الرأس ووجع في البطن ولا حاجة لي فيها فقال هو كذلك فان تركت فاليك فقلت له ثم قال دلني رجل من قومك امره عليه - 00:52:51

فدللته على رجل فامره ثم قلت يا رسول الله اننا قوم مؤمنون بين قوم كثيرين كافرون وان لنا بئرا اذا صار الشتاء كفتنا واذا جاء الصيف لم تكفينا وتفرقنا ونخشى من الكفار - 00:53:18

ادعوا الله ان تكفينا بئرنا فاخذ سبع حصيات فجعل يفرقهن بيده ثم قال دفعهن الي وقال اذهب والقهن في البئر واحدة بعد الاخرى وقل بسم الله يقول فذهبت فالقيتهن في البئر - 00:53:50

فما رأينا ابدا لكثرة المد وعلى كل حال هذه آيات من ايات الله جل وعلا التي اوجدها على يد رسوله ليكون ذلك برهانا على صدقه. وانه جاء من الله جل وعلا وما اكثره - 00:54:19

كثيرة وقد الف العلماء فيها مؤلفات وهذه امور ليس باستطاعة مخلوق لم يوجد شيئا منه ليست باستطاعة المخلوق ان يزيد في الماء المحصور في الاناء وليست وليس باستطاعة المخلوق ان يجعل الحصيات التي تلقى في البئر - 00:54:44

فجئت بالماء حتى يصبح بحرا ولهذا كانت دليلا باهرا على صدقه صلوات الله وسلامه عليه قال باب رفع الصوت بالاداء يعني انه يستحب رفع الصوت بالاذان لان الاذان شرع للاعلام بدخول الوقت - 00:55:14

وطلب اقبال المصلين الى الحضور ترفع قدر الامكان قال حدثنا حفص بن عمر النمري قال حدثنا الشعبة عن موسى ابن ابي عثمان عن ابي يحيى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:37

المؤذن يغفر له مدى فوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له صمت وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما المؤذن يغفر له مدى صوت بدأ صوته يعني قدر ما يذهب صوته - 00:55:59

ويشهد له كل ما سمعه من رطب ويابس يشهد له يوم القيامة في انه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهذا امر عظيم جدا - 00:56:20